

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي أوضح لمعالم الإسلام سبيلاً، وجعل السنة على الأحكام دليلاً، وبعث لمناهج الهداية رسولاً مهّداً لمشارع الشرائع ووصولاً، أحمدته حمداً يكون برضاه كفيلاً، والفوز ببلقائه مُنيلاً، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تجعل ربع الغواية محيلاً ومنازل الشرك كئيباً مهيباً.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله شهادة تشفي من ظمأ القلوب غليلاً، وأصلي عليه وعلى آله وأصحابه صلاة ترجع ظل التوفيق ظليلاً، وتحقق إخلاصها أملاً وسؤلاً.

وبعد فلما كان علم الحديث من أهم العلوم الشرعية لأنه من أصول الفروض وجب الاعتناء به والاهتمام بضبطه وحفظه، ولذلك يَسّر الله سبحانه وتعالى له أولئك العلماء الأفاضل والثقات الأمثال، والأعلام المشاهير، والذين حفظوا قوانينه، واحتاطوا فيه فتناقلوه كابراً عن كابر، وأوصلوه كما سمعه أول إلى آخر، وحببه الله إليهم لحكمة حفظ دينه وحراسة شريعته^(١).

وكان من أشهر من اعتنى بنقل الحديث الشريف وتدوينه الأئمة أصحاب الكتب الستة: البخاري ومسلم ومالك وأبي داود والنسائي والترمذي، وصارت كتبهم أجلاً كتب الإسلام، وهي التي جمعها بعد حذف أسانيد الإمام مجد الدين

(١) اقتباس من كلام المؤلف في مقدمة كتابه.

أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري، في كتابه الجامع العظيم «جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ». وقد طبع هذا الكتاب مرتين.

الأولى: في مصر في مطبعة أنصار السنة المحمدية بعناية الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى وذلك سنة (١٣٧٠ - ١٩٥٠)، وتقع هذه الطبعة في اثني عشر مجلداً.

الثانية: في دمشق، حيث تضافرت ثلاث دور من النشر على طبعه وهم: مكتبة دار البيان، ومكتبة الملاح، ومكتبة الحلواني، وقد حققها وخرج أحاديثها العلامة الجليل الشيخ عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله. وقد بدأ بطبعها عام (١٣٨٩ - ١٩٦٩) وتقع هذه الطبعة في إحدى عشر مجلداً.

إلا أن كلتا الطبعتين ناقصتان، إذ اقتصرتا على الركنين الأولين من الكتاب وهما: الركن الأول في المقدمات. والركن الثاني في المقاصد، وختلنا من الركن الثالث: ركن الخواتيم. والذي يتضمن ثلاثة فنون:

١ - الفن الأول: فهارس لبعض أحاديث الكتاب: إذ إن المؤلف رحمه الله تعالى وجد أحاديث ينبو عنها مكانها، وإن كان أولى بها من غيره من سائر الأمكنة، وكان طالب تلك الأحاديث أو بعضها ربما شذ عن خاطره موضعها، والتبس عليه مكانها لنوع من اشتباه معانيها واختلاف توارد الخواطر في اختيار المكان الأولي بها، وكان في ذلك كلفة على الطالب ومشقة، فاستقرأ تلك الأحاديث جميعها التي هي متزلزلة في مكانها أو مشتبهة على طلابها، وخرّج منها كلمات ومعاني تعرف بها تلك الأحاديث، وأفرد لها باباً أثبت فيه تلك المعاني مرتبة على حروف المعجم (أ ب ت ث) مسطورة في هامش الكتاب وبيزائها ذكرت موضعها من أبواب الكتاب.

فإذا طلبت حديثاً فيه نوع من الاشتباه، وغاب عنك موضعه إما لسهو عارض، أو جهل بالمكان، فلا يخلو أن تعرف منه بعض ألفاظه المشهورة فيه، أو معانيه المودعة في مطاويه، فاعمد ذلك الباب المشار إليه، واطلب تلك الكلمة أو ذلك المعنى في حروف ذلك الباب، فإن وجدتها فاقرأ ما يبيزائها فهو يدل على موضع ذلك الحديث من أبواب الكتاب إن شاء الله تعالى.

٢ - الفن الثاني : في الأسماء والكنى والأبناء والألقاب والأنساب وفيه خمسة أبواب :

الباب الأول: في ذكر النبي ﷺ وذكر عمره وصفاته وأولاده وأزواجه وأعمامه وعماته وما يتعلق به .

الباب الثاني: في ذكر من ورد من أسماء الأنبياء في الكتاب .

الباب الثالث: في ذكر العشرة من الصحابة رضي الله عنهم المبشرين بالجنة .

الباب الرابع: في ذكر الصحابة والتابعين وغيرهم ممن ورد ذكرهم في الكتاب مرتباً على حروف المعجم .

الباب الخامس: في ذكر جماعة لهم ذكر أو رواية ولم يرد أسماؤهم مذكورة في الأحاديث التي ورد ذكرهم فيها فنبتت عن أسمائهم .

٣ - الفن الثالث: في فهرست جميع الكتاب فذلك جميعه: الأركان، الكتب، الأبواب، الفصول: خمس مئة وثلاثة أركان، مئة واثنان وثلاثون كتاباً، مئة وواحد وثلاثون باباً، وثلاثة عشر فصلاً، الفروع: مئتان وواحد وسبعون فرعاً، والأنواع... والأقسام ستة أقسام ومقدمة وخاتمة .

* * *

مما سبق بيانه يتضح أن هذا الركن ركن الخواتيم هو من أهم مباحث الكتاب عند المختصين بعلم الحديث الشريف، ومن هنا كان اهتمامنا بإخراجه لا يقل عن اهتمامنا ببقية الكتاب، سارعت إلى العمل على تحقيق قسم الخواتيم، وقد استغرق مني العمل سنوات .

عملي في الكتاب :

١ - اعتمدت النسخة الخزائية ذات الرقم (١٠٠١) أصلاً ورمزت لها بالحرف (ح)، وهي نسخة تامة جيدة الضبط والإتقان، نادرة الغلط وتقع في مجلد ضخم عدد أوراقها (٨٧٥) ورقة من المقاس الكبير، في كل صفحة (٣٣) سطراً، في كل

سطر (٢٠) كلمة تقريباً، وخطها نسخي مقروء واضح، وقد جاء في آخرها أن كاتبها هو: آدم بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن سليمان سنة (٧٧٤) هـ، وهي من الكتب التي أوقفها أسعد باشا العظم، وبعد نسخها قابلتها على:

النسخة الثانية ذات الرقم (١٠٠٢) وهي نسخة مقروءة ومقابلة بنسخة المؤلف وخطه، وكاتبها هو: محمد بن المعتر بن أبي سعد بن نصر الله بن بركات في رمضان سنة (٦٩٤) هـ، وهي من كتب المدرسة المرادية بدمشق ورمزت لها بالحرف (م).

كما قابلت الفن الأول من الركن الثالث على نسخة ثالثة ذات الرقم (١٠٠٠) والنسخ الثلاث الأتفة الذكر من محفوظات دار الكتب الظاهرية بدمشق.

كما ذكرت أرقام الأحاديث التي أشار إليها المؤلف ليسهل الرجوع إليها أو إلى رقم الجزء والصفحة.

كما بذلت جهدي في التصحيح والمراجعة على الأصول والمصادر التي اعتمد عليها المؤلف رحمه الله تعالى.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجمعني وإياكم معشر الطالبين على قبول الدلائل، وأن يلهمني وإياكم الاقتداء بالسلف الصالح من الأئمة الأوائل، وأن يحلني وإياكم من العلم النافع أعلى المنازل. وأن يوفقني وإياكم إلى العمل بموجبه، إنه سميع الدعاء حقيق الإجابة.

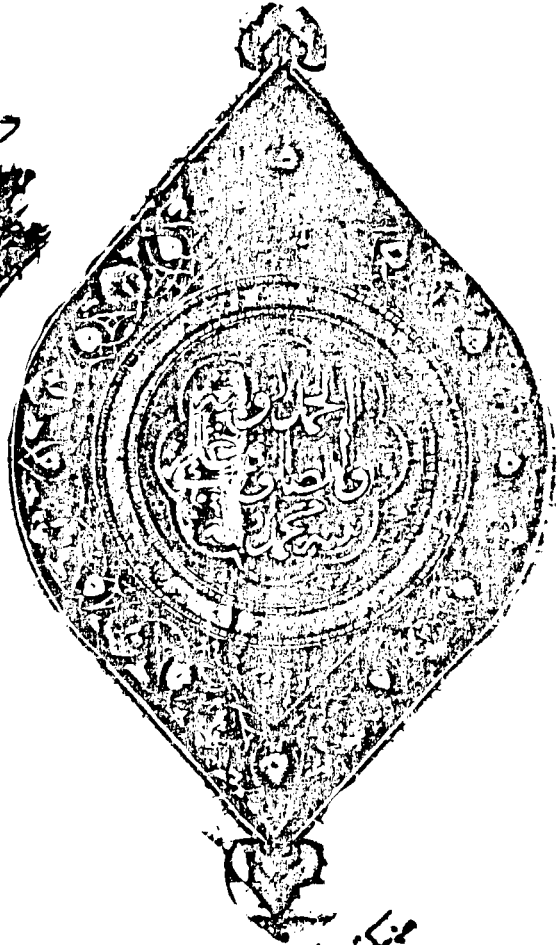
والحمد لله أولاً وأخيراً، وبه الثقة والتوفيق، وهو المستعان المعين.

الراجي من ربه العون

بشير محمد عيون

جامع الأصول في الحديث

هذا الكتاب في سلك
دخل هذا الكتاب في سلك
اصول الحديث
وغيره



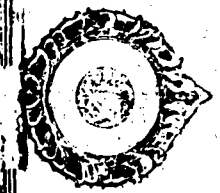
مكتبة الخياطين



هكذا ما وقفه الوزير المعظم والمسير الفخيم صاحب الخيرات والعبات

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبسوءنهم بحير
 اكل بقدر الأيك ارضه امام الله سبلا وجمال الشريعة
 الاحكام واليلا. وبقت لناج العليم وشورا. بحال الشارح
 الثالث اصور. اخوك حملا بون برناه كنبلا وللفول
 بقايم نبلا وانخلات ان الله سبحانه يجعل في العوابة
 محلا. وسنا وانزل كشيئا محلا. وانخلات محلا عند
 وشورة شملا تشفى من ظلم القلوب ظلا ويصح من
 الضمير غللا. واصلى عليه وعلى آله واصحابه صلوة من
 ظلالا وحقول خلاصها اولا وسبلا استا بقدرنا
 هذا الكتاب على ثلثة اركان. اركانها ثلثة
 اركانها ثلثة اركان. والاول الاصل بقسم المحرر ارباب
 الال. الاواني الباعث على الكتاب وفيه عقده
 وادبته فصول سبعة فازالت في بيان الشباب الال
 الذين سئونا طلب العلم ومجالسة اهلهم والتشجيع لهم
 الاركان وذلك من فضل الله عليه والطريق الى الجنة



الكتاب
 الموقر
 الموقر
 الموقر
 الموقر

ملكون عربيا وله ولاء وكان مولده وادام حتى قيل
 ان مولد يابيه سنه وهو اول من اولى ارباب بعد
 ادم وبعث الله ليعلم مولد ادم بما هي سنة وادام
 في يومه ما به سنة وعسى ان ينزل الله عليه
 الماس صحيفة ثم رفع الله له كتابا فقبل الى
 السماء الرابعة وعمل السادسة وعمل الى الجنة
 كل شيء على ومكانها وله يومين اربع مائة وعش
 سنين وكان اصابا طوا هو اول من خط بالقلم وارسل
 من خطا لانبيا ولم يسها واول من نظر في علم الضم
 والحساب فلما رفع الله ليعلم الكتاب من احو
 وقفا لولم يزل يعمل الله في حياجته هو يوحى
 بكل وقيل ملكا من منجى من اديس من اولي
 العلم المرسلين وهو اول المسترعى من منعم
 في اديس من ادم الفسنة ومات سنة
 في قوله هو ادم الثاني لا زكرا من ادم صعب
 السفينة لم يعثف وحسن الثاني بعد من اولاده
 الثلاثة سائر ويا قوت وكان من علمه بولده
 سبع مائة وعشرون سنة وشا من علم الخرافة
 سنه وعمل ما هي سنه وكان من علم الخرافة

الماس
 في الله الرحمن الرحيم
 الثاني

ذكر جملة من الانبيا صلوات الله عليهم
 جازا ما وهم في اخبار واضفنا اليهم
 من يعاقبهم من خارجا ذكره
 هو ابو اليسر وابو محمد ادم صفي الله عليه وسلم
 خلفه الله عز وجل في يومه باو اليسر له مائة سنة
 قال ابن ابي عمير من خلق الله ادم الى ان بعث محمد
 صلى الله عليه وسلم ثمانية الاف واربعمائة سنة
 واول كثرة من ذكره وكان يسنه ويرفع علمه
 الفسنة ومات سنة وخمس مائة سنة
 وشيئ منه وكان الثاني في حياته اهل اوله واصله
 متمسكين بالدين فصار يعلم الملايكه واداموا على ذلك
 الى ان رفع ادم في خلقه هو ادم ليس واسمه
 صروح يفتح لنا المعجزة وهو النبي من خلقه معجزة
 اخرى في اوله وادام مائة والثانية معجزة وقيل
 هو صروح يراه همزة قبل الخا وادام في ربيع وخلق
 على اطلاقه من اهل الجنة الخ نصفه قال للعلية
 واخرجت وعمل انبياء في ذلك من اهل الجنة

في قوله
 ادم بذكره
 من قبله
 من قبله
 من قبله
 من قبله



سمع هذا المجلس من اوله الى اخره على مولانا سيدنا الشيخ الامام العالم الفاضل
 الكامل المتكامل قدوة اكاره المحققين امام ائمة العلماء الراشدين حجة الله على الخلق ومن اعلمهم
 وارثه الانبياء والرسلين صدر الملة والدين ابو المعالي محمد بن اسحق بن محمد بن يوسف بن
 ادم الله طله واعاد على المسلمين نواحي مكرامة المولى الشيخ الامام العالم الفاضل
 الفاضل سيد العلماء قدوه الفضلاء ملك المذمبين زين الدين ابو عبد الله محمد بن
 ابي بكر بن عبد القادر الرازي مد الله في حياته والمولى الامام العالم الفاضل
 نقي الدين احمد بن الاسعد السنجاري اذ لم يهركه والمولى الامام العالم الفاضل زين الدين
 يوسف اسمعيل النخعي والمولى الامام العالم الفاضل محم الدين معقوب بن يوسف
 القراغاجي والمولى الامام العالم الفاضل معصم الدين محمد بن علي الجيلي والمولى
 العالم الفاضل شهاب الدين ابو بكر بن محمد الهريزي ابوه والمولى الامام العالم الفاضل
 جمال الدين محمد بن علي بن نصر الاصفهاني ابوه والمولى الامام الحافظ سري الدين محمد بن
 العنوي والمولى الامام الحافظ زين الدين محمد بن مسعود والمولى الامام الفاضل
 سمس الدين محمد بن عمر العنوي والمولى الامام الفاضل كمال الدين اسمعيل بن عبد الملك
 التبريزي ابوه والمولى الامام الحافظ علا الدين بن عمر والمولى الامام الحافظ
 اسر الدين عبد الله الصوفي والمولى الفاضل الحافظ محم الدين الحاج محمد بن الحاج محمود بن
 ورفقة جمال الدين عمر بن احمد العنوي التبريزي ابوه والمولى الاضر الفاضل جمال الدين احمد
 السعدي من الرضاوية والمولى الفاضل زين الدين قاسم بن حبش السعدي
 وابعو السماع للجماعة المذكورين اعاد الله على الطلقة لهم بقره كما هه الطمعة اصفه
 وهو احد فقرنا مولانا وميتريا السمع المسعود اوله الله طله وهو لقب الرابع من شيوخنا
 سبع وستين وستماية وودك مصيد الله رحمت ابيه والحمد لله وحده وصلى الله

مع هذا المجلس من اوله الى اخره على مولانا سيدنا الشيخ الامام العالم الفاضل
 الكامل المتكامل قدوة اكاره المحققين امام ائمة العلماء الراشدين حجة الله على الخلق ومن اعلمهم
 وارثه الانبياء والرسلين صدر الملة والدين ابو المعالي محمد بن اسحق بن محمد بن يوسف بن
 ادم الله طله واعاد على المسلمين نواحي مكرامة المولى الشيخ الامام العالم الفاضل
 الفاضل سيد العلماء قدوه الفضلاء ملك المذمبين زين الدين ابو عبد الله محمد بن
 ابي بكر بن عبد القادر الرازي مد الله في حياته والمولى الامام العالم الفاضل
 نقي الدين احمد بن الاسعد السنجاري اذ لم يهركه والمولى الامام العالم الفاضل زين الدين
 يوسف اسمعيل النخعي والمولى الامام العالم الفاضل محم الدين معقوب بن يوسف
 القراغاجي والمولى الامام العالم الفاضل معصم الدين محمد بن علي الجيلي والمولى
 العالم الفاضل شهاب الدين ابو بكر بن محمد الهريزي ابوه والمولى الامام العالم الفاضل
 جمال الدين محمد بن علي بن نصر الاصفهاني ابوه والمولى الامام الحافظ سري الدين محمد بن
 العنوي والمولى الامام الحافظ زين الدين محمد بن مسعود والمولى الامام الفاضل
 سمس الدين محمد بن عمر العنوي والمولى الامام الفاضل كمال الدين اسمعيل بن عبد الملك
 التبريزي ابوه والمولى الامام الحافظ علا الدين بن عمر والمولى الامام الحافظ
 اسر الدين عبد الله الصوفي والمولى الفاضل الحافظ محم الدين الحاج محمد بن الحاج محمود بن
 ورفقة جمال الدين عمر بن احمد العنوي التبريزي ابوه والمولى الاضر الفاضل جمال الدين احمد
 السعدي من الرضاوية والمولى الفاضل زين الدين قاسم بن حبش السعدي
 وابعو السماع للجماعة المذكورين اعاد الله على الطلقة لهم بقره كما هه الطمعة اصفه
 وهو احد فقرنا مولانا وميتريا السمع المسعود اوله الله طله وهو لقب الرابع من شيوخنا
 سبع وستين وستماية وودك مصيد الله رحمت ابيه والحمد لله وحده وصلى الله